

دورة أحاديث المناسك من عمدة الأحكام رقم الدرس)٤(لمعالي

الشيخ د.محمد بن محمد المختار الشنقيطي

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نعم. واله وصحبه اجمعين. قال الامام المصنف رحمه الله تعالى عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت لاهل المدينة - [00:00:17](#) الحليفة واهل الشام الجحفة واهل نجد قرن المنازل واهل اليمن يللمن هن لهن ولمن اتى عليهن من غير اهلهن. ممن اراد الحج والعمرة ومن كان دون ذلك فمن حيث انشأ - [00:00:37](#) حتى اهل مكة من مكة قال عليه الصلاة والسلام ومن كان دون ذلك فمن حيث انشأ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على الاكاملان على اشرف الانبياء والمرسلين - [00:00:55](#) وخيرة الله من الخلق اجمعين وعلى اله وصحبه ومن سار على سبيله ونهجه واستن بسنته الى يوم الدين. اما بعد ولا زال الحديث موصولا في شرح حديث حبر الامة وترجمان القرآن - [00:01:18](#) عبدالله بن عباس رضي الله عنهما وارضاهما في بيان النبي صلى الله عليه وسلم لمواقيت الحج والعمرة وهذه الجملة اشتملت على بيان ميقات من كان دون المواقيت ومن هنا قسم العلماء رحمهم الله - [00:01:40](#) الناس الى ثلاثة اقسام في المواقيت القسم الاول من كان فوق المواقيت سواء كان من اهلها او من غير اهلها والقسم الثاني من كان دون المواقيت والقسم الثالث من كان في حرم مكة - [00:02:07](#) اي في حدود حرم مكة فهذه ثلاثة اقسام اما القسم الاول فقد اصطلح العلماء على تسميتهم بالافاقيين ومرادهم من كان من اصحاب المواقيت لو كان خارجا عن المواقيت والقسم الثاني وهم الذين دون المواقيت - [00:02:32](#) بين المواقيت وبين حرم مكة بين المواقيت وحدود حرم مكة فهؤلاء اصطلح العلماء رحمهم الله على تسميتهم باهل الحل والقسم الثالث وهم اهل الحرم وفي القديم لم تكن المساكن قد وصلت الى حدود حرم مكة - [00:03:00](#) كما هو موجود في عصرنا حيث وصلت المساكن الى الحدود بل قد تجاوزت الحدود وفي القديم كانت المساكن حول الكعبة فهؤلاء هم سكان الحرم ثم بعد ذلك ما بين هؤلاء السكان وحدود حرم مكة - [00:03:32](#) تكون اوزاعا من الناس لكن لم تكن مكة ممتلئة بهذا الذي نشاهده الان وعليه فهؤلاء يقال لهم اهل الحرم. ويقال لهم سكان الحرم واذا قيل سكان الحرم فتارة يقصدون في القديم اهل المساكن - [00:03:58](#) ولا يقصدون من كان دون الحدود وعلى كل حال فهذه ثلاثة اقسام تقدم معنا في المجلس الماضي بيان حكم من كان من الافاقيين تبين بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه - [00:04:24](#) هذه المواقيت وفصلنا في في مواضعها وبيننا ما نص عليه صلوات الله وسلامه عليه وما اجتهد فيه عمر ولكنه في الاصل منصوص عليه على اصح قولي العلماء رحمهم الله اما من كان دون المواقيت - [00:04:44](#) وقد نص عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث الا ان ميقاتهم من حيث انشأوا النسك من حيث انشأوا الاحرام فنووا الحج او العمرة او هما معا فمن كان دون المواقيت - [00:05:08](#) ولو باقل مسافة ميقاته الموضع الذي هو فيه اذا كان قد انشأ النية فيه ففي المدينة اهل ابيار الماشي وهم دون الميقات واهل

العشيرة وهم دون ميقات المدينة ايضاً ثم تمضي في الطريق فكل من كان دون - [00:05:27](#)

هذا الميقات الذي سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخط الذي يسمى بخط الهجرة وليس هو بخط الهجرة الاصيلي وانما تسوية فقط الا طريق النبي صلى الله عليه وسلم في الهجرة معروف - [00:05:56](#)

هذا الخط الذي يسمى الان بالخط السريع خط الهجرة كل من كان فيه دون ميقات المدينة يحرم من موضعه وعليه من كان في هذه المواضع لا يلتفت الى محاذاة الجعفة - [00:06:15](#)

لان الجعفة في الغرب وهو في الشمال وقد امر النبي صلى الله عليه وسلم كل من كان دون هذا الميقات وهو ميقات الحليفة ميقات ذي ان يحرم من موضعه والاحرام بالمحاذاة - [00:06:35](#)

قلنا انه اجتهاد عند عدم وجود المنصوص ولذلك لا يسار الى المحاذاة فيما فيه نص النبي صلى الله عليه وسلم نص على ان كل من كان دون ذي الحليفة انه يحرم من موضعه - [00:06:56](#)

فاهل الفارع لا يلتفتون الى محاذاتهم للجعفة ولا ينتظرون حتى ولا ينتظر المحاذاة وانما يحرم من موضعهم لنص رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك واهل المهدي اذا انحرفوا الى جهة الشمال الى الطريق السريع - [00:07:14](#)

ومضوا الى مكة فانه يحرمون حينما يصيرون حينما يصيرون دون ميقات المدينة وهو ميقات ذي الحليفة يلبوا بالنسك ولا ينتظروا الى محاذاة الجعفة لانهم بمجرد دخولهم في الخط السريع صاروا في النص - [00:07:36](#)

من كان دون ذلك فاحرامه من حيث انشأ ولا نصير الى الاجتهاد ونقول ننتظر حتى يحاذوا الجعفة في الفارع او غيرها هذا ما نص عليه الحديث ودل عليه منطوق كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:57](#)

هؤلاء الذين دون المواقيت كاهل قديد وعسفان واهل الجموم كل هؤلاء يحرمون من مواضعهم. وفي الجعفة اهل صعبير واهل مستورة كل هؤلاء يحرمون من مواضعهم هؤلاء يسمون في اهل الحلم - [00:08:16](#)

ووصفوا بذلك لانه اذا كان الانسان في حرم مكة وخرج من حدود حرم مكة فاول ما يخرج يخرج الى الحل فليل لهم اهل الحل فاهل الحل جماهير السلف والخلف والائمة الاربعة رحمهم الله كلهم - [00:08:42](#)

على اعماد هذه السنة النبوية في حقهم وهي انهم يحرمون من مساكنهم او من الموضع الذي انشأوا منه نية الحج او نية العمرة واهل جدة دون الميقات انهم دون ميقات الجعفة - [00:09:05](#)

ويحرمون من مساكنهم ولا ينتظر من كان في جدة اذا نوى من جدة ان يخرج الى المحطات التي في اطراف جدة كما يفعله بعض العامة لانه يلزمه ان يحرم من موضعه - [00:09:26](#)

خاصة وان هذه المحطات قد تبعد بعشرات الكيلومترات ولذلك هذا الموضع الذي هو بيته ومسكنه الذي انشأ فيه العمرة يتوجه عليه الخطاب النووي ان يحرم منه فاذا اراد ان يؤخر الى اطراف جدة احتاج الى دليل ونص ينص على انه مستثنى - [00:09:42](#)

او خارج من هذا الذي نطق به الصادق المصدوق عليه الصلاة والسلام. اذا فكل من كان دون المواقيت فانه يحرم من موضعه خالف في هذه المسألة الامام مجاهد ابن جبر تلميذ ابن عباس رحمه الله ورضي الله عن ابن عباس وارضاه - [00:10:05](#)

وقال ان اهل الحل يذهبون الى الحرم ويحرمون من الحرم ولعله لم تبلغه هذه السنة والا فالسنة واضحة لانهم يحرمون من مواضعهم وبناء على ذلك فاهل الحل احرامهم من حيث انشأوا - [00:10:29](#)

فلو ان احدا كان من الافاقيين ثم سافر الى داخل المواقيت وليس في نيته النسك من ما صار داخل ودون المواقيت نوى ان يحج او نوى ان يعتمر فما الحكم - [00:10:51](#)

نقول انتقل من كونه افاقيا الى كونه من اهل الحلم فيحرم من موضعه الذي انشأ فيه نية النسك لان عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما وارضاهما احرم من وادي الفرن - [00:11:10](#)

وهذا الوادي كانت فيه مزارع للصحابة رضوان الله عليهم وقيل ان فيه حمى كان فيه حمى ايضا لابل الصدقة هذا الموضع كانت فيه عيوب ولا زالت فيه عيون وبساتين. فعبدا لله بن عمر رضي الله عنهما - [00:11:30](#)

كانت له بساتين في هذا الموضع وقصته وحينما مرضت امرأته هي صفية بنت عبيد واوشكت على الموت وارسلت الي اني احب ان تشهدني معروفة حينما كان في هذه المزرعة فاحرم رضي الله عنه بالنسك من مزرعته - [00:11:50](#)

دون الميقات مع انه من اهل المدينة افاقي فاذا الافاق اذا انتقل الى داخل الى الحل في داخل المواقيت وليس في نيته النسك ثم طراً له فانه يحرم من حيث انشأ - [00:12:13](#)

واستدل الامام ابن حزم الظاهري رحمه الله بهذه الجملة فمن كان دون ذلك فاحرامه من حيث انشأ ان قوله في احرامه من حيث انشأ ان كل من لا ميقات له - [00:12:31](#)

من الافاقيين يحرم من موضعه وميقاته موضعه وهذا قول ضعيف مخالف للسنة. لان النبي صلى الله عليه وسلم نص على ان هذه المواقيت لهن ولمن اتى عليهن من غير اهلن فشمّل جميع الافاقيين - [00:12:46](#)

وبناء على ذلك فانه آآ يبقى قوله عليه الصلاة والسلام على دلالتة الاصلية انه متعلق باهل الحل وليس متعلقا بنوع من الافاقيين قال عليه الصلاة والسلام فمن كان دون ذلك - [00:13:08](#)

فاحرامه الاحرام الدخول النسك يقول العرب احرم اذا دخل في الحرمات سواء كانت مكانية او كانت زمانية فيقولون لمن دخل المدينة احرم لان المدينة حرم كما قال صلى الله عليه وسلم المدينة حرم من غير الى ثور - [00:13:31](#)

فيقولون كان خارج المدينة ثم احرم اي دخل داخل الحرم ويقولون كان خارج مكة ثم احرم اي دخل حدود الحرم كذلك ايضا يصفون من دخلت عليه دخل عليه الزمان المحرم بانه محرم - [00:14:00](#)

من دخلت عليه الاشهر الحرم يطولون احرم اذا دخلت عليه الاشهر الحرم يعبرون بهذه الصيغة بهذه الكلمة في الدلالة على الدخول في الحرمات زمانية كانت او مكانية فاقوله عليه الصلاة والسلام احرم فمن فاحرامه من حيث انشأ - [00:14:23](#)

الاحرام في اصطلاح الشرع هو الدخول في احد النسكين او هما معا نية الدخول في احد النسكين او هما معا او نية النسكين او احدهما معا نية الدخول في احد النسكين وهما الحج والعمرة - [00:14:49](#)

ليقول لبيك حجا او لبيك عمرة. ولا يشترط اللفظ كما بينا وان العبرة بالنية لو عقد في قرارة قلبه انه داخل في العمرة فهو معتمر ولو نوى في قرارة قلبه الدخول في نسك الحج فهو حاج - [00:15:09](#)

واحرامه من حيث انشأ ان يبتدأ احرامه من حيث انشأ وبناء على ذلك بين عليه الصلاة والسلام ان اهل الحل احرامهم من موضعهم وان من جاء من غير اهل الحل الى الحل اخذ حكمه. نعم - [00:15:28](#)

حتى اهل مكة من مكة هذه الجملة الثالثة تتعلق بالقسم الثالث وهم اهل مكة اهل مكة والمراد هنا اهل الحرم ويشمل كل من كان داخل حدود الحرم سواء كان في المساكن كما في القديم او في اطرافها - [00:15:50](#)

ونحو ذلك فهذا كله له حكم هؤلاء كلهم داخلون في حكم واحد وهو حكم اهل الحرم اهل الحرم يفصل في احرامهم اتفق العلماء رحمهم الله من حيث الجملة على انهم اي اهل مكة - [00:16:15](#)

اذا ارادوا الحج احرم من مساكنهم من حيث الاصل ان الميقات لهم المساكن ولا يلزمهم ان يخرجوا الى الحل يخرج من حدود الحرم ويحرم. وينوون لينو النسك وانما يصح احرامهم من موضعه - [00:16:39](#)

مساكني من مساكنهم الامر الثاني ما الدليل على ذلك؟ الدليل على ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم نص عليه فقال حتى اهل مكة يهلون من مكة ثم لما جاءت السنة - [00:17:01](#)

في حديث جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما وارضاهما في منسك النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة صبح رابعة من ذي الحجة - [00:17:23](#)

ابتدأ عليه الصلاة والسلام وبالبيت وسعى بين الصفا والمروة ثم امر اصحابه رضي الله عنهم ان من لم يسق الهدى ان يتحلل بعمرة فتحللوا فلما تحللوا اصبحوا مع النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام قارن - [00:17:40](#)

ومعه من ساق الهدم واما من لم يسق الهدى فانه حلال. اي متحلل فلما كان يوم التروية خرج بهم عليه الصلاة والسلام الى منى

وصلى الظهر يوم التروية وهو اليوم الثامن - [00:18:12](#)

صلى الظهر في منى فلما ارادوا ان يذهبوا الى منى اي اصحابه الذين تحللوا لابد ان يحرموا بالحج لانهم حلال وقد انتهت العمرة

والان يريدون ان يتموا النسك بالحج فاحرموا من موضعه - [00:18:35](#)

نزل عليه الصلاة والسلام الى المحصب هذا الموضع نزل فيه عليه الصلاة والسلام مع اصحابه ذكر جابر رضي الله عنه انه لما جعلنا

البيت وراء ظهورنا هذا الموضع يقال له الابطح والبطحاء والمحصن كلها موضع واحد - [00:19:00](#)

حينما تأتي الى مكة من الجهة الشرقية من جهة الشرائع من جهة الجعرانة من جهة الطائف ليس من جهة الهدى ولكن من الجهة

الشرقية الشرقية الى الشمال قليلا حينما تأتي - [00:19:31](#)

تأتي المقبرة التي تسمى بمقبرة السيل هذا فج امام جبل الجبل الذي فيه غار حراء لما تأتي من هذا الموضع تريد ان تقصد البيت تبدأ

الجبال وتدخل بين الجبال هذا المدخل - [00:19:47](#)

اخره الوادي وادي مكة الذي فيه البيت اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع الجهة التي تأتي منها هي عالية مكة الاعلى الجهة

العليا والتي تمضي اليها الى البيت الى جهة الجنوب - [00:20:12](#)

هذه اسفل مكة دخل النبي صلى الله عليه وسلم من اعلاها وخرج من اسفلها بابي وامي صلوات الله وسلامه هذا هدي هذا الموضع

اذا دخلت اذا ضاق بالجبال تدخل بين الجبال - [00:20:35](#)

يحصل انفراج قليل بينها فهو في الاصل مجرى سيل والعرب يسمون الموضع الذي ينبطح فيه السير كن ضيقا ثم ينبطح قالوا الابطح

سموه الابطح ويكون المحصب هو الذي من اعلى الجبل - [00:20:54](#)

الى اسفل الوادي موضع فهذي اسماؤها كلها متقاربة لكن لما كان من معي النبي صلى الله عليه وسلم عدد كبير ينظر الى اول الموضع

وتارة ينظر الى اخر الموضع. وهو بجوار خيف - [00:21:17](#)

من خيب بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر ثم تأتي منى وراه الموضع هذا كان فيه النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته ليس

نزوله من العبادة يعني يأتي شخص ويقول هو نازل فانا انزل - [00:21:33](#)

انما نزل فيه عليه الصلاة والسلام كما جاء في الرواية لانه اسهل واسمح لخروجه ولذا كما جاء في الاثر انه كان اسمح وايسر ان معه

عدد كبير والموضع الذي يقصده وهو مكة - [00:21:49](#)

قد ضاقت بالجبال لا من الصعوبة بمكان ان ينزل في موضع الا هذا الموضع وهو اقربها الى البيت ومن هنا لما قبل الحج نزل فيه ولما

انتهى من الحج نزل فيه ثم طاف طواف الافاضة ثم خرج من مكة - [00:22:07](#)

صلوات الله عليه وسلم هذا الموضع هو موضع الصحابة لما نزلوا ونشرح بهذا الشكل حتى يستطيع طالب العلم ان يلم في مسألة

الحكم الشرعي انه اصبح هذا الموضع لهم بمثابة المسكن - [00:22:24](#)

وبناء على ذلك نص جابر رضي الله عنهما ابن عبد الله رضي الله عنهما على ان الصحابة احرموا منه وانهم مضوا منه الى مكة ملبيين

بالحج الذين تمتعوا ولم يسوقوا الهدى مع النبي صلى الله عليه وسلم في حجته - [00:22:43](#)

وبناء على ذلك اجتمع الامران قوله عليه الصلاة والسلام حتى اهل مكة يهلون من مكة وايضا اقرار النبي صلى الله عليه وسلم

للصحابه باحرامهم من الموضع. ومن هنا ليس من السنة في شيء - [00:23:01](#)

ان الطالب بعض طلبة العلم يؤخرون احرامهم بالحج الى منى لان النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة اقرهم النبي صلى الله عليه

وسلم على احرامهم من موضعهم. فمن يريد السنة وهدى النبي صلى الله عليه وسلم يحرم - [00:23:22](#)

قبل خروجه الى منى تأسيا للصحابة وقد اقرهم النبي صلى الله عليه وسلم وعلم بحاله فاذا لما قال حتى اهل مكة يهلون من مكة

فهنا من ذلك انهم يهلون من - [00:23:41](#)

مكة عموما وبناء على ذلك جاء حديث حجة الوداع دالا على ان العبرة بالمسكن والمنزل وانه هو السنة انه يحرم المكي من منزله ومن

هنا من قال انه يحرم من داخل حرم مكة يعني من المسجد - [00:23:56](#)

فانه يحتاج الى دليل يدل على ذلك فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يأمر الصحابة ان يذهبوا الى المسجد وبناء علي فالصحابه حينما قدموا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة اخذوا حكم اهلها - [00:24:20](#)

لانهم انشأوا رأى نية الحج بعد العمرة وهم متمتعون صاروا في حكم اهل مكة فانشؤوها من مكة فانشؤوها من الموضوع الذي هو مسكن لهم ثانيا يصبح عندنا قوله عليه الصلاة والسلام حتى اهل مكة يهلون من مكة - [00:24:38](#)

من اراد السنة نظر الى ما فعله الصحابة مع النبي صلى الله عليه وسلم ولا يلزمهم الخروج الى الحل لماذا لانهم في الحج اذا احرموا من مكة فانهم سيمضون اذا كان احرامهم يوم التروية كالصحابه رضوان الله عليهم مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:01](#)

فانهم سيذهبون في اليوم التاسع الى عرفة فاذا مضوا الى عرفة جمعوا بين الحل والحرم ومن هنا اختلف حكمهم عن المعتمر فان المعتمر يؤدي العمرة داخل مكة فلا يجمع بين حل وحرم. ومن هنا لزمه - [00:25:26](#)

ان يخرج الى ادنى الحل في حكم الشرع حتى يجمع بين الحل والحرم المكي اذا كان يريد العمرة لو قال حتى اهل مكة يهلون من مكة واحتج بهذا قلنا ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:50](#)

كما في الصحيحين لما استأذنت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها ان تعتمر بعد حجتها معه قال لها امرها النبي امر النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين عن اخيها عبدالرحمن ابن ابي بكر الصديق رضي الله عن الجميع - [00:26:10](#)

امرها ان يعمرها من التنعيم عائشة رضي الله عنها لما قدمت من المدينة هي من من الافاقيين ونوت الحج والعمرة ولذلك لما قدمت على سرف دخل عليها عليه الصلاة والسلام فقال مالك نفستي ذاك شئ كتبه الله على بنات ادم - [00:26:31](#)

اصنعي ما يصنع الحاج غير الا تطوفي بالبيت فامرها ان تنقلب رضي الله عنها وارضاه قارئة انها جاءت متمتعة والقران نوع من التمتع ولذلك المرأة اذا جاءت متمتعة وحاضت قبل طواف العمرة تنقلب - [00:27:01](#)

الى قادنا لان العادة ستستغرق ايام الحج واما اذا كانت لا تستغرق تنتظر حتى تطهر ثم بعد ذلك تؤدي النسك الشاهد من هذا قالت ايرجع الناس بحج وعمرة وارجع بحج قال طوافك بالبيت - [00:27:25](#)

وسعيك بين الصفا والمروة كافيك لحجك وعمرتك تبين انها انقلبت من التمتع الى القران فهذه من الاحوال التي تنقلب فيها النية بسبب تعذر اداء العمرة للمتمتع فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان تخرج الى التنعيم - [00:27:44](#)

لما خرجت الى التنعيم خرجت الى الحل وفي بعضها ما ذكر التنعيم ولا غيره انه امره بالحلم وكان الحلم من جهة المدينة وهو التنعيم اقرب فقصد عبدالرحمن ابن ابي بكر - [00:28:06](#)

بناء على ذلك جمع امرها النبي صلى الله عليه وسلم ان تجمع بين الحل والحرم صار مخصصا لعموم قوله حتى اهل مكة يهلون من مكة ان المكي اذا اعتمر لا يشمل هذا - [00:28:22](#)

وانه يجب عليه ان يمضي الى الحل ويجمع بين الحلد والحرم وبناء على ذلك فاهل مكة يفصلوا في حكمهم فمن كان منهم يريد العمرة فانه يمضي الى ادنى الحل ومن كان منهم - [00:28:45](#)

يريد الحج فانه يحرم من موضعه من مكة من مسكنه من بيته هذه هي دلالات السنة على حكم المكي سواء نوى الحج والعمرة قال رحمه الله تعالى عن عبدالله بن عمر - [00:29:03](#)

هذا الحديث الشريف بين هذه المواقيت وقلنا ان حديث عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما هذا هو اجمع الاحاديث واكثرها مسائل فيما يتعلق بالمواقيت اشتمل على ما لم يشتمل عليه غيره - [00:29:28](#)

ولذلك بين المواقيت اصبح بذلك اصنع عند العلماء لكن يرد السؤال اذا كانت هذه المواقيت على الصفة التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم بينا انه من تجاوزها عالما عامدا يفصل فيه - [00:29:49](#)

اذا كان يريد الحج والعمرة وتجاوزها فانه لا يخلو من حالتين اما ان يتجاوزها فينوي بعد مجاوزته لها ويدخلوا في النسك فحينئذ يكون قد عصى لانه خالف الواو المأمور به - [00:30:14](#)

وما قيد به النبي صلى الله عليه وسلم ترك الواجب عليه من الالهال من هذه المواضع لان فائدة كما يقول شيخ الاسلام رحمه الله

فائدة تعيين هذه المواضع تحريم مجاوزتها لمن اراد النسك دون ان ينوي منها - [00:30:38](#)

فاذا ارتكب المحذور ويلزمه ما يلزم من ترك واجبا من واجبات الحج وهو الدم الذي يسمى بدم الجبران ويأخذ حكم الدم الواجب من حيث السن السلامة من العيوب ونحو ذلك من الشروط التي تشترط في الهدى - [00:30:59](#)

ولا لا يلزم الهدى انه لا يلزم ذبحه بمكة ودم الجبران يذبحوا في اي موضع وبناء على ذلك يجب عليه ان يجبر هذا النقص المسألة الثانية هل يجوز ان يحرم الانسان - [00:31:26](#)

وينوي الحج والعمرة قبل هذه المواقيت اذا كان افاقيا فلو ان انسانا يسكن في جهة الشمال وراء المدينة كخيبر كاهل خيبر وتبوك واراد ان يحرم من خيبر وتبوك هل يجوز له ذلك بمعنى - [00:31:50](#)

هل يصح الاحرام قبل هذه المواقيت المسألة الثانية اذا قلنا يصح ويجوز فهل الافضل ان يحرم من المواقيت او يحرم قبل المواقيت مسألتان مشهورتان عند اهل العلم رحمهم الله المسألة الاولى هل يجوز للانسان ان يحرم قبل الميقات - [00:32:14](#)

ان رجلا في المدينة اراد ان يعتزم او يحج وقال اريد ان اغتسل في بيتي وانوي من بيتي وامضي الى الميقات ثم نمضي الى وجهي واؤدي المناسك فهل يجوز له ذلك - [00:32:41](#)

لا خلاف بين اهل العلم كما قال الامام ابن قدامة وغيره رحمهم الله جميعا لا خلاف بين اهل العلم ان من نوى الدخول في النسك قبل هذه المواقيت انه يصح احرامه - [00:33:05](#)

ويلزمه ما يلزم المحرم. بمعنى انه ينعقد احرامه واحرامه صحيح حتى ولو كان قبل ان يصل اليها بالالف الكيلومترات ونقل الامام ابن قدامة رحمه الله الاجماع عن الامام ابن المنذر - [00:33:24](#)

اجمع اهل العلم رحمهم الله على ان من احرم قبل المواقيت انه قد صح احرامه وانعقد المسألة الثانية اذا كان ينعقد الاحرام فهل الافضل ان احرم من بيتي قبل ذي الحليفة - [00:33:43](#)

واذا كنت في خيبر ان احرم من خيبر قبل ان اتي الى ذي الحليفة او احد من تبوك وهكذا الجواب اختلف العلماء رحمهم الله هل الافضل الاحرام هذه المواضع الافضل - [00:34:06](#)

ان يحرم قبلها ذهب جمهور العلماء والائمة الله وهو مروى عن امير المؤمنين وثاني الخلفاء الراشدين الائمة المهديين عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وعنهم اجمعين وهو ايضا مروى عن عثمان ابن عفان - [00:34:26](#)

قال به طائفة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم غيره غيرهم وكذلك ايضا قال به طائفة من ائمة السلف من كالحسن وعطاء وهو مذهب المالكية والشافعية صح القولين اصح الوجهين عند الشافعية - [00:34:54](#)

هو مذهب الحنابلة في المشهور طائفة من اهل الحديث اي مذهب الجمهور رحمهم الله على ان الافضل ان يحرم من الميقات ولا يحرم قبل الميقات القول الثاني ان الافضل ان يحرم قبل الميقات - [00:35:23](#)

وهذا هو مذهب الحنفية وقول عند وجه عند الشافعية الاصح هو القول الاول عندهم وهو رواية ايضا عند الحنابلة. الحنابل المشهور عندهم ان العبرة بالميقات والافضل الميقات استدل الذين قالوا ان الافضل ان يحرم من الميقات - [00:35:44](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم احرم من الميقات ولا يفعل بابي وامى صلوات الله وسلامه عليه الا الافضل ثانيا ان الخلفاء الراشدين الائمة المهديين من بعده كلهم احرموا من ميقات ذي الحليفة - [00:36:08](#)

وكان بالامكان ان يحرموا من المدينة ومع ذلك لم يحرموا ولم يأمرؤا الغير ولم يبينوا للغير ان الافضل ان يحرم قبل الميقات وايضا حصل منهم الانكار خشية ان يعتقد الناس الفضل - [00:36:28](#)

ولذلك انكر عمر رضي الله عنه ليس على سبيل التحريم. وانما على سبيل ان الناس تعتقد الفضل حينما بلغه ان عمران ابن حصين رضي الله عنهما احرم من البصرة وقال ايتسامع الناس - [00:36:49](#)

ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم احرم من البصرة وهذا من فقهه رضي الله عنه لأنه لو فتح هذا الباب لأصبحوا يحرمون قبل المواقيت اذا اصبحوا محرمين قبل المواقيت - [00:37:09](#)

حتى يتناسى الناس المواقيت فهو يئنه على الافضل وانه كان ينبغي ان مراعاة ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم وما دل عليه لقوله من المواقيت ولما احرم عبدالله بن كريب رحمه الله - [00:37:26](#)

من خراسان انكر عليه عثمان رضي الله عنه وارضاه ولامه ليس على سبيل الانكار انه فعل محرما وانما لامه ما كان ينبغي ودل على ان عثمان يرى ان الافضل ان يحرم من الميقات - [00:37:44](#)

وقالوا ايضا ان الاصل يقتضي ان الوارد افضل من غير الوارد وهي قاعدة صحيحة يقال فيها الوارد افضل من غير الوارد الوالد افضل من غير الوارد لان الوارد اذا فعلته اجرت على - [00:38:03](#)

ما فعلت ثم اجرت اجرا اخر على اتباع هدي النبي صلى الله عليه وسلم تصبح ويصبح هناك امران الخير الذي يكون العمل الصالح والاجر والثواب ثم تفضل باجر متابعتة وخيرية متابعة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:38:24](#)

فيها النعمة العظيمة التي اشار الله اليها بقوله واتبعوه لعلكم تهتدون الهداية التي نصلي وندعو ونقول اهدنا الصراط المستقيم بين سبحانه وتعالى ان من اتبع النبي صلى الله عليه وسلم انه قد هدي - [00:38:50](#)

الوارد افضل من غير الوارد وهذا لا اشكال ولذلك في يوم التروية لو وافق يوم التروية يوم الجمعة واهل مكة اذا ارادوا الحج من الافضل ان يبقوا بمكة ويصلوا الجمعة - [00:39:13](#)

ام يذهب الى منى ويصلوها ظهرا قالوا الافضل ان يخرجوا الى منى ويصلوها ظهرا مع ما في الجمعة من الفضل والخير لانه اتباع للشرع واقتداء اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:39:31](#)

من هذا ولذلك قالوا انه افضل لان الوارد افضل من غير هذه محصل الادلة التي تستدل بها. واما من قال ان الافضل يحرم قبل الميقات قالوا اولاً ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه - [00:39:52](#)

في قصة احد التابعين رحمه الله اه احرم كان على دين النصرانية ثم اسلم وهي القصة رواها ابو داود ابن ماجة وابن حبان في صحيحه طبعا هنا لهم دليل من السنة والاثار اولا دليلهم من السنة حديثهم من سلمة رضي الله عنه - [00:40:18](#)

منها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من احرم بالحج او العمرة من بيت المقدس غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر او وجبت له الجنة شك عبد الله وهو عبد الله بن عبد الرحمن راوي الحديث - [00:40:46](#)

فهذا الحديث اولا فيه ضعف ضعيف الاسناد اه طبعا فيه مجهولة وهي حكيمة التي تروي عن ام سلمة رضي الله عنها وارضاهها كما قال اه بعض العلماء رحمه الله اضطراب شديد في السند والمتن - [00:41:08](#)

وفي هذا الحديث الكلام في هذا الحديث قوي حتى قال الامام ابن القيم رحمه الله ان غير واحد من الحفاظ قالوا انه ليس بالقوي لا يقوى ولا يحكم آآ بثبوتة. فالحاصل - [00:41:31](#)

ان هذا الحديث فيه ضعف. قالوا انه دل على فضل الاحرام من احرم من بيت المقدس وبيت المقدس قبل الجحفة هؤلاء من جهة الشمال الشام اذا سلكوا الساحل الجحفة ميقاتهم المدينة في كلتا الحالتين ذو الحليفة - [00:41:49](#)

كنت الحالتين هم قبل الميقات ورتب هذا الفضل والاجر لكن نقول هذا حديث ضعيف. كما ذكر لما استدلوا بقصة اه الضبي مع عن عمران كان هذا الرجل على النصرانية ثم اسلم - [00:42:09](#)

فجاء الى رجل من قومه دله على الحج والعمرة. وامره ان يهل بالنسك فاحرم من موضعه موضعه في المشرق كان هذا الموضع قبل ذات عرق ونزل في العذي العزيل ما من مياه العرب - [00:42:26](#)

في نجد قبل الميقات قبل ميقات السيل فلما نزل بالعذيب لبي بالحج والعمرة. وكان قد احرم قبل ذلك ونزل بهذا الموضع قبل الميقات وسمعه سليمان ابن عبد الله وصاحبه معه صاحب - [00:42:52](#)

سمعه يلبي فقال هذا اجهل من يعيره ويعيره وينقم عليه انه احرم قبل الميقات قال فكأنما حملت على ظهري جبلا الهم والغم انه اخطأ في دينه ويقال له هذا الكلام - [00:43:15](#)

لا شك ان الانسان عنده انا فلا يقبل ان يعيره احد بمثل هذا ومضى الى عمر رضي الله عنه واخبره فقال له عمر رضي الله عنه هديت

لسنة نبيك عليه الصلاة والسلام - [00:43:40](#)

ماء العذيب هذا فيه قصة لطيفة الحقيقة لكن نذكرها بعد الحكم الحاصل انهم يقولون ان عمر رضي الله عنه قال لو هديت لسنة نبيك عليه الصلاة والسلام فاقره واشاد بما عمل به. فدل على ان الاحرام قبل الميقات افضل - [00:43:57](#)

لانهم انكروا عليه الالهال قبل الميقات هذا الاثر طبعاً يجب ان عمر رضي الله عنه قصد بقوله هديت لسنة نبيك عليه الصلاة والسلام انه لبي بالحج والعمرة قارنا لانه قال لبيت فنويت الحج والعمرة - [00:44:15](#)

واهلت بالحج والعمرة فهو قارن فقال هديت لسنة نبيك عليه الصلاة والسلام لان النبي صلى الله عليه وسلم حج قارنا قال الامام احمد رحمه الله عن اكثر من عشرين من الصحابة - [00:44:42](#)

كلهم يثبتون ان النبي صلى الله عليه وسلم كان قارنا فقال هديت لسنة نبيك عليه الصلاة والسلام وهو يقصد ما اهل به ولا يقصد انه اهل قبل الموضع الشاهد انه ايا ما كان فان الوارد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:44:55](#)

لا شك انه اه هو المعبر وان الافضل ان يحرم الانسان من الميقات. العذيب هذا ماء من مياه العرب وكانت احدي نساء العرب تسكن بجواره ونكحها خليفة الخلفاء بني العباس - [00:45:16](#)

فاسكنها القصور في بغداد حنت الى البادية البادية من يألفها ويعيش فيها ويرى طيب هوائها لا لا يتحمل المدن لا يتحملها لانها تختلف عنها ولما سكنت حنة الى موضعها وما كانت فيه - [00:45:39](#)

اه امر ان يبني لها قصر على دجلة او على الفرات وان يأمر بالابل امامها ازدادت حيننا الى البادية ودخل عليها يوماً وهي تقول وما ذنب اعرابية رمت بها الاقدار من حيث لم تكن ظنتي - [00:46:04](#)

تمنت الرعاة وخيمة بنجد فلم يقضى لها ما تمنت اذا ذكرت ماء العذيب وطيبه وبرد حصاه اخر الليل النبي لها انة عند العشاء وانة سحيراً ولولا ان نتاها لجننتي ما في فايدة - [00:46:26](#)

امر بها فالحقت باهلها هذا ماء العذيل وهو من المياه المشهورة في نجد اه هذه حاصل المسائل في حديث عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال رحمه الله تعالى عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يهل اهل المدينة من ذي

الحليفة واهل الشام - [00:46:51](#)

الجحفة واهل نجد من قرن. قال وبلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويهل اهل اليمن من يللم. هذا حديث فيه ما مضى في الحديث المتقدم حديث عبدالله بن عباس رضي الله عنه - [00:47:19](#)

وحديث ابن عباس رضي الله عنهما قلنا انه اشتمل على يللم ميقات يللم واشتمل على حكم من كان دون المواقيت وحكم اهل مكة ولذلك قدمه الامام المصنف رحمه الله وليس في هذا الحديث الا قضية ان يللم قال بلغني - [00:47:36](#)

وهذا كما يقولون مرسل الصحابي عن الصحابي ولكنه لم يبين من الذي حدث ولا يضر لان الصحابة كلهم عدول وجرت عادة الصحابة ان يروي بعضهم عن بعض فتارة يصرح بالواسطة وتارة - [00:47:56](#)

لا يصرح بها ايا ما كان ميقات يللم والملم ويقال يرمم هذه كلها لغات لكني الملم والملم قيل اصلها الملم الهمزة ياء تسهلاً وهذا النقاط لا اشكال انه منصوص ومرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:48:14](#)

انا بكم الله فضيلة الشيخ وغفر الله لك ولوالديك واسعدكم سعادة الابرار واطال في عمرك على عمل صالح يرضيه فضيلة الشيخ هذا السائل يقول هل يصح حج التطوع عن رجل الكبير اصابه الزهايمر حيث انه لم يحج في شبابه حجة الاسلام انا بكم الله - [00:48:41](#)

بسم الله الحمد لله الصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اما بعد هذا الحج ليس بحج تطوع الا في حق الوكيل اما في حق الاصيل فهو حج عن حجة الاسلام - [00:49:11](#)

تقول حجة التطوع ام من اصابه الزهايمر ولم يحج حجة الاسلام وحتى التطوع بالنسبة لك انت انت الوكيل لكن بالنسبة لمن تريد ان تحج عنه فانه حج فرض والعلماء رحمهم الله - [00:49:31](#)

اه جماهير السلف والخلف على انه يجوز ان يحج امن عجز عن الحج قول الخثعمية رضي الله عنها للنبي صلى الله عليه وسلم ان

فريضة الحج ادركت ابي شيخا كبيرا لا يستطيع ان يستقيم على الراحلة - [00:49:51](#)

فاحج عنه؟ قال نعم. حجي عنه فدل على انه اذا عجز جاز ان ينيب غيره او ان يقوم غيره مقامه مثل حديث ابي رزين العقيلي قال

ان فريضة الحج ادركت ابي شيخا كبيرا لا يستقيم عن الراحلة - [00:50:12](#)

الشاهد من هذا ان الحج عن الخير اذا لم يكن الحج حجة الاسلام فلا اشكال فيه وكونه مريضا بما ذكرت الزهايمر حقيقة يسقط

به التكليف تصبح غير مكلف الذي كان يعمل معصية قبل الحج - [00:50:32](#)

ثم حج هذا العام والح على الله نتخلص منها ثم عاد اليها مرارا هل هذا يدل على عدم قبول الحج؟ ما نصيحتكم؟ انا بكم الله القبول

امر غيبي لا يعلمه الا الله جل جلاله - [00:51:00](#)

مغيب الى يوم يبعثر فيهما في القبور ويحصل فيه ما في الصدور لا يعلم احد من المقبول الا الله جل جلاله ولذلك قال عبد الله ابن

عمر رضي الله عنهما - [00:51:19](#)

لو اعلم ان لي صلاة مقبولة لاتكلت ان الله تعالى يقول انما يتقبل الله من المتقين القبول امر عظيم وغيب غيبه الله لا يستطيع احد ان

يتكلم عن امور الغيب - [00:51:38](#)

ولذلك يا اخي لا تشتغل بمثل هذه الامور وقد يخدع الشيطان بعض الناس فاذا صلى ترك الوسوسة عنه واصبح منشراح الصدر

واصبح لا يجد اذية الشيطان فاصبح يقول هذه صلاة مقبولة - [00:51:58](#)

وان ذهب الى طاعة ووجد بعدها الانشراح ظن وزكى ان عمله قد قبل القبول امر لا يعلمه الا الله لكن البشائر ان يستبشر ان يرجو

رحمة الله. ان يحسن الظن بالله نعم - [00:52:19](#)

اما ان يتخذ هذا الامر طريقة ووسيلة باذية الشيطان لولي الله المؤمن يؤذيه فاذا مضى الى حج او عمرة امره ان يلح وان يكثر من

الدعاء ان يتخلص كما ورد في السؤال من معصية - [00:52:36](#)

ومنهم من يجلس كلما افطر من صومه يدعو وكلما جاء في مظان الاجابة دعا وحينئذ يقول له انت لا يحبك الله وانت كذا وكذا لان

الله لو يحبك لاستجاب دعائك - [00:52:57](#)

ان الله لو يعلم فيك خير لقبل دعائك لا تشتغل به لله حكم لا يعلمها الا هو سبحانه وتعالى ومن هناك حكم قد يظهرها لعباده. ويعلمها

العلماء واهل العلم واهل البصيرة - [00:53:17](#)

ان عبث الشيطان يدخل على الانسان بمثل هذه الامور اولا اسأل نفسك ما الذي امرك الله به امرك ان تحج تحج. امرك ان تعتمر تعتمر

ثم بين لك في كتابه - [00:53:35](#)

وسنة النبي عليه الصلاة والسلام ان القبول له سبحانه وانه لا يعلمه الا هو فتسلم الامر لله ولا تجلس تشتغل ان هذا من المقبولين واذا

رأوا رجلا اجتمعت عليه الناس وكذا قالوا هذا قبول هذا. انتبهوا من التزكية للنفس وللغير - [00:53:50](#)

ما احد يعلم من هو المقبول الا الله جل جلاله الغيب لا يعبت بها التزكية والثناء اذا رأى في نفسه ان اموره مسهلة مسهلة هذا استبشار

تستبشر بنعمة الله ونقول ان الله يسرك - [00:54:13](#)

اليسرى نعم لكن ان نجزم انك مقبول وانك كذا وكذا لا ولذلك ينبغي الحذر وكان الصحابة رضوان عليهم ربما رأوا الرجل على حال

خير فارادوا ان يزكوه يمنهم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:54:32](#)

ولما رأوا الرجل مجندلا شهيدا في سبيل الله مجندل في سبيل الله خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم في افضل غزو وازكى غزو

هنيئا له الشهادة منهم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:54:48](#)

وقال لهم الله اعلم بمن يقاتل في سبيله ثم قال ان الشملة التي كلا بالرجل ان الشملة التي غلها يوم احد تشتعل عليه نارا في قبره

ويك اذا زكيت احدا - [00:55:03](#)

وانت لم تطلع على سريرة ولم تطلع على ما الذي اعده الله؟ نكف عن شيء بيننا وبين الله في انفسنا وفي غيرنا لا نحكم لاحد نرجو

للمحسن الاحسان ونرجو للمسيء ان يغفر الله له - [00:55:20](#)

ثانيا اياك ان تقول ان الله لم يتقبل حجي لانني رجعت قاسي القلب. وان الله لم يتقبل صلاتي لانني رجعت قاسي القلب وهكذا في العبادات هذا كله من الشيطان احسن الظن بربك. قل انا فعلت ما امرني الله به. واكف عن ما لا علم لي. ولا تقف ما ليس لك به علم - [00:55:36](#)

لا يستطيع اعلم من في الارض ان يدخل بينك وبين ربك ويخبرك عن ما بينك وبين الله الا وفق النصوص الصحيحة في كتاب الله سبحانه وتعالى وفي سنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:55:58](#)

الواضحة في دلالتها وما زاد عن ذلك لا تشتغل به رحمك الله واعبد ربك وافعل ما امرك الله كلما عصيته تب الا تعلم ان الله قال في كتابه ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين - [00:56:11](#)

فاذا تبت تاب الله عليك واحبك واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والصلاة - [00:56:27](#)